جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية
في مصر في إطار التعليم البديل

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول تربية)

إعداد

أمينة جمعة جاسم التيتون

تحت إشراف

أ.د سعيد إسماعيل علي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة عين

أ.د مصطفى عبد القادر زيادة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٢هـ - ٢٠١٠ م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الباحثة : أمينة جمعة جاسم التيتون.

عنوان الرسالة : تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية في مصر في إطار التعليم البديل.

الدرجة العلمية : ماجستير في التربية.

القسم التابع لها : قسم أصول التربية.

اسم الكلية : كلية التربية.

الجامعة : جامعة عين شمس.

سنة التخرج : ã١٩٩١.

سنة المنح : ã٢٠١٠.

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة : أمينة جمعة جاسم التيتون.

عنوان الرسالة : تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية في مصر في إطار التعليم البديل.

الدرجة : ماجستير في التربية تخصص "أصول تربية".

لجنة الإشراف على الرسالة:

١ - أ.د/ سعيد إسماعيل علي

أستاذ أصول التربية، كلية التربية- جامعة عين شمس.

٢ -أ.د/ مصطفى عبد القادر زيادة

أستاذ أصول التربية، كلية التربية –جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة : ٢٠١٠/١٢/٢٨م.

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ / /**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / **/ /**

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

مستخلص رسالة ماجستير بعنوان:
تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية في مصر في إطار التعليم البديل

سعت الدراسة إلى تقديم فكرة المدرسة الديمقراطية وطرحها كبديل للمدرسة التقليدية في مصر.

ومن خلال حزمة من مناهج البحث كالمنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، وضمن حدود التعليم ما قبل الجامعي، تناولت الدراسة مفهوم التعليم البديل وحاولت تقصي أصوله الفلسفية والاجتماعية في ضوء نزعات وحركات متباينة، والتعرف على تصنيفاته المختلفة، ونوعية طلابه، وعدد من نماذجه.

كما ناقشت الدراسة مفهوم التربية الديمقراطية، ومفهوم المدرسة الديمقراطية التي تقوم على مبادئ ديمقراطية ومشاركة ديمقرطية من جانب أعضاء مجتمع المدرسة. وتناولت الدراسة الواقع المصري من خلال توضيح السياق المجتمعي للديمقراطية، ومشكلات التعليم المصري التقليدي، وواقع الممارسات الديمقراطية. وللانتقال من المدرسة التقليدية إلى المدرسة الديمقراطية، ناقشت الدراسة قضية التحويل والتغيير في ثقافة المدرسة ومناخها.

ودعت الدراسة في فصلها الأخير إلى تأسيس حركة تعليم بديل عربية ومصرية تدعو إلى وجود بدائل تعليمية متنوعة تتضمن المدارس الديمقراطية؛ وتعزيز الاتجاه الديمقراطي في التعليم. وطرحت ثلاثة بدائل هي تحويل المدرسة التقليدية إلى مدرسة ديمقراطية باستخدام أسلوب التحويل الكلي؛ وإنشاء مدرسة ديمقراطية داخل مدرسة تقليدية؛ وإنشاء مدرسة ديمقراطية تجريبية مستقلة.

كلمات مفتاحية (Key Words):

١- التعليم البديل (Alternative Education).
٢- التربية الديمقراطية (Democratic Education).
٣- المدرسة الديمقراطية (Democratic School).

٤- ثقافة المدرسة (School Culture).
٥- مناخ المدرسة (School Climate).

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تفضل علي، ووفقني، وأعانني على إنجاز هذا العمل. وما كنت أستطيع ملاحقة هذا الحلم، الساكني، والتدفق معه، لولا مساندة أستاذين ديمقراطيين جليلين هما الأستاذ الدكتور **سعيد إسماعيل علي**، والأستاذ الدكتور **مصطفى عبد القادر زيادة**، متعهما الله بالصحة والعافية، اللذان أشرافا على الرسالة، وسمحا لي بقدر مفتوح من حرية التعبير عن الرأي، فشكراً لهما بلا حدود، وشكراً لكل من الأستاذ الدكتور طلعت عبد الحميد فايق، أستاذ أصول بكلية التربية – جامعة عين شمس؛ والأستاذة الدكتورة مهرى أمين دياب، أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية - جامعة بنها، على تفضلهما بمناقشة الرسالة، وعلى ما قدماه من أفكار وتعليقات، وملاحظات أثرت المناقشة، وأضافت لهذا العمل.

أشكر أيضاً أسرتي الديمقراطية الكبيرة التي نشأت فيها، وأسرتي الديمقراطية الصغيرة، وجميع الأسر المهنية، التي عملت معها، وتعلمت منها مسئولية الكلمة والتعبير الصادق والحر عن الرأي واحترام الرأي الآخÑ.

شكراً لأشخاص بذلوا جهود مضنية في تأليف وإعداد دراسات وكتب وتقارير وأوراق عمل رجعت إليها، وأشخاص آخرون أرشدوني لمزيد من المصادر، على رأسهم أ.د ضياء الدين زاهر، الأستاذ بقسم أصول التربية، ود.جيري منتز، رئيس منظمة مصدر معلومات التعليم البديل في نيويورك، وأ.د محسن خضر، وأ.د فيليب اسكاروس، ود.إيمان شوقي، وأ.منال إمام.

وشكراً لمساندة كل من أ. مصطفى عبد الصادق، وأ. أحمد مروان، وأ.د سعيد طعيمة، وأ.د علي الشخيبي، وأ.د سلامة العطار، ولقسم أصول التربية.. عسى الله أن يجعل الله ما فعلوا في ميزان حسناتهم.

وختاماً: كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلي
وكلماÇزددت علماً زادني علماً بجهلي.

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تفضل عليæوفقني، وأعانني على إنجاز هذا العمل. وما كنت أستطيع ملاحقة هذا الحلم، الساكني، والتدفق معه، لولا مساندة أستاذين ديمقراطيين جليلين هما الأستاذ الدكتور **سعيد إسماعيل علي**، والأستاذ الدكتور **مصطفى عبد القادر زيادة**؛ متعهما الله بالصحة والعافية، اللذان أشرفا على الرسالة، æسمحا لي بقدر مفتوح من حرية التعبير عن الرأي، فشكراً لهما بلا حدود، وشكراً لكل من الأستاذ الدكتور **طلعت عبد الحميد فايق**، أستاذ أصول التربية بكلية التربية – جامعة عين شمس؛ والأستاذة الدكتورÉ مهرى أمين دياب، أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية-جامعة بنها؛ على تفضلهما بمناقشة الرسالة، وعلى ما قدماه من أفكار وتعليقات، وملاحظات أثرت المناقشة، وأضافت لهذا العمل.

أشكر أيضاً أسرتي الديمقراطية الكبيرة التي نشأت فيها، وأسرتي الديمقراطية الصغيرة؛æجميعÇالأسر المهنية، التي عملت معها، وتعلمت منها مسئولية الكلمة والتعبير الصادق والحر عن الرأي واحترام الرأي الآخر.

شكراً لأشخاص بذلوا جهوÇ مضنية في تأليف وإعداد دراسات وكتب وتقاÑير وأوراق عمل رجعت إليها، وأشخاص آخرين أرشدوني لمزيد من المصادر، على رأسهم Ï.Ã ضياء الدين زاهر، الأستاذ بقسم أصول التربية، وÏ.جيري منتز، رئيس منظمة مصدر معلومات التعليم البديل في نيويورك، Ã.Ï محسن خضر، Ã.Ï فيليب اسكاروس، وÏ.إيمان شوقي، Ã.منال إمام.

وشكراً لمساندة كل منÃ. مصطفى عبد الصادق، Ã. أحمد مروان، Ã.Ï سعيد طعيمة، Ã.Ï علي الشخيبي،æأ.د سلامة العطار، ولقسم أصول التربية.. عسى الله أن يجعل ما فعلوا في ميزان حسناتهم.

وختاماً؛ أقول كما قال الإمام الشافعي:

كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلي

æإÇماÇزددت علماً زادني علماً بجهلي.

الباحثة

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

مستخلص رسالة ماجستير بعنوان:
تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية في مصر في إطار التعليم البديل

سعت الدراسة إلى تقديم فكرة المدرسة الديمقراطية وطرحها كبديل للمدرسة التقليدية في مصر.

ومن خلال حزمة من مناهج البحث كالمنهج الوصفي، والمنهج التاريخي،beالمنهج المقارن، وضمن حدود التعليم ما قبل الجامعي، تناولت الدراسة مفهوم التعليم البديل وحاولت تقصي أصوله الفلسفية والاجتماعية في ضوء نزعات وحركات متباينة، والتعرف على تصنيفاته المختلفة، ونوعية طلابه، وعدد من نماذجه.

كما ناقشت الدراسة مفهوم التربية الديمقراطية، ومفهوم المدرسة الديمقراطية التي تقوم على مبادئ ديمقراطية ومشاركة ديمقرطية من جانب أعضاء مجتمع المدرسة. وتناولت الدراسة الواقع المصري من خلال توضيح السياق المجتمعي للديمقراطية، ومشكلات التعليم المصري التقليدي، وواقع الممارسات الديمقراطية. وللانتقال من المدرسة التقليدية إلى المدرسة الديمقراطية¡ ناقشت الدراسة قضية التحويل والتغيير في ثقافة المدرسة ومناخها.

ودعت الدراسة في فصلها الأخير إلى تأسيس حركة تعليم بديل عربية ومصرية تدعو إلى وجود بدائل تعليمية متنوعة تتضمن المدارس الديمقراطية؛ وتعزيز الاتجاه الديمقراطي في التعليم. وطرحت ثلاثة بـ¿ئل هي تحويل المدرسة التقليدية إلى مدرسة ديمقراطية باستخدام أسلوب التحويل الكلي؛ وإنشاء مدرسة ديمقراطية داخل مدرسة تقليدية° وإنشاء مدرسة ديمقراطية تجريبية مستقلة.

كلمات مفتاحية (Key Words):

١- التعليم البديل (Alternative Education).
٢- التربية الديمقراطية (Democratic Education).
٣- المدرسة الديمقراطية (Democratic School).

٤- ثقافة المدرسة (School Culture).
٥- مناخ المدرسة (School Climate).

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة:	هـ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	١-٣٦
تمهيد	١
قضية الدراسة	١٤
أهداف الدراسة	١٦
أهمية الدراسة	١٧
حدود الدراسة	١٧
منهج الدراسة.....	١٧
مصطلحات الدراسة	١٨
الدراسات السابقة.....	٢١
خطوات الدراسة	٣٥
الفصل الثاني: الأصول الفلسفية والاجتماعية للتعليم البديل	٣٧-٩٤
تمهيد.....	٣٧
مفهوم التعليم البديل	٣٨
التعليم البديل: فلسفياً واجتماعياً	٤٠
تصنيفات التعليم البديل	٥٧
طلاب التعليم البديل	٦٤
ملامح التعليم البديل الناجح	٦٥
نماذج تطبيقية من التعليم البديل	٦٧
مؤشرات التعليم البديل الجيد.....	٩٠
الفصل الثالث: المدرسة الديمقراطية بديلاً للتعليم التقليدي	٩٥-١٦٠
تمهيد.....	٩٥

الموضوع	الصفحة
الديمقراطية بين الأمس واليوم	٩٧
الديمقراطية العالمية	٩٩
الديمقراطيات المحلية	١٠١
الإسلام والديمقراطية	١٠٥
انعكاسات مبادئ الديمقراطية على وظيفة التعليم.....	١٠٨
التربية الديمقراطية	١١٨
المدرسة الديمقراطية.....	١١٩
نماذج عالمية من المدرسة الديمقراطية	١٣٠
الفصل الرابع: مشكلات التعليم المصري التقليدي، ومبررات وجود المدرسة الديمقراطية	١٦١-٢٠٢
تمهيد	١٦٠
السياق المجتمعي للديمقراطية في مصر	١٦٣
مشكلات المدرسة المصرية التقليدية	١٦٦
التعليم البديل في مصر - حلول لمشكلات	١٨٤
واقع الممارسات الديمقراطية- حلول مؤقتة	١٩٦
الفصل الخامس: من المدرسة التقليدية إلى المدرسة الديمقراطية، تحويل قافي، وتغيير مناخ	٢٠٣-٢٣٤
تمهيد	٢٠١
ثقافة المدرسة ومناخها	٢٠١
مكونات وأبعاد ومؤشرات ثقافة المدرسة ومناخها	٢٠٥
أنماط ثقافة المدرسة ومناخها	٢٠٨
تشكيل ثقافة المدرسة	٢١٢
التغيير في السياق التربوي	٢١٨

الموضوع	الصفحة
ثقافة المدرسة الديمقراطية ومناخها	٢٢٩
الفصل السادس: تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية في مصر	٢٣٥-٢٦٠
تمهيد.....	٢٣٢
الإطار العام للتصور.....	٢٣٢
البدائل الإستراتيجية للتصور.....	٢٤٥
المراجع	٢٦١
ملاحق الدراسة:	٢٨٩-٣٠١
ملحق (١) قائمة مراجعة لمؤشرات الجودة في بيئات التعليم البديل....	٢٨٩
ملحق (٢) مسوحات للمناخ المدرسي	٣٠١

مقدمة:

عندما بدأت العمل في رسالتي " تصور مقترح للمدرسة الديمقراطية في مصر في إطار التعليم البديل"، كنت أعلم أن الكتابة عن المدرسة الديمقراطية، في بلاد عربية، ليس بالمهمة اليسيرة، وأبسط ما يمكن أن يتهم به باحث في هذا الموضوع هو السذاجة، والانسياق وراء أحلام وردية، والانفصال عن واقع عربي محبط، والتعلق بأفكار غربية، لكن ذلك بالنسبة لي كان بمثابة المغامرة المثيرة للتحدي، والمستندة إلى إيمان راسخ بقضية تحرير الإنسان، وقدرته على إحداث التغيير الإيجابي، والمقدرة على الحلم في أحلك الظروف، والتطلع إلى عالم أفضل، يبدأ حلما على ورق، وفكرة متحمسة تقلق، وتحرك المياة الراكدة، والقلوب المستسلمة، فتضخ فيها حياة، ويتحول الحلم إلى حقيقة. والتجارب العالمية في هذا الميدان خير دليل على إمكانية تحقق الأحلام، حتى ما يبدو منها مستحيلا، فلا مستحيل أمام الإيمان بقضية، ولاصعب مع الإرادة.

كنت أعلم أيضاً أن الشرق شرق، والغرب غرب، غير أن لقاءهما في تصوري ممكن على أساس الكوكب الواحد، والجوهر الإنساني الواحد، والطبيعة البشرية المشتركة، ورابطة دم آدم وحواء، وقبل ذلك الإيمان الفطري بالله بغض النظر عن الدين المعتنق. والفرق لا يكمن إلا في المناخ العام، وتأثيره على شدة مقاومة الواقع المحبط، والقدرة على السعي وراء تحقيق الغايات ومناصرتها، والتمسك بها جيل بعد آخر.

فقضية هذه الرسالة، المتعلقة بطرح المدرسة الديمقراطية بديلاً للتعليم التقليدي، لن تكسب إلا بتغيير أنفسنا، وأفكارنا، ومناخنا العام بإصرار، وبتحمل مشقة مثل هذه الرحلة التي تقتضي الاستمرارية، واشتعال الحماس، ومرور الوقت، لنفوز بعد ذلك بجيل أكثر صدقاً مع نفسه، ومع مجتمعه، جيل يعبر عن رأيه، وعن هويته، وعن أمنياته، بدون تعصب، ويبني ويطور بإبداع، ولا يضطر إلى المسايرة، والتخلي عن حقوقه لأنه يخاف، ولا يمرر ما لا يريد لأنه ضعيف.

كانت رحلتي في هذه الدراسة - ومن خلال مصادر متعددة أضفت عليها التكنولوجيا الكثير من المتعة، والدهشة، والفرصة لرؤية بعض الأشخاص الذين كتبت عنهم، والاستماع إلى أحاديث ومحاضرات لهم- عبر فصول ستة، كان أولها إطار نظري مهد للموضوع وحدد القضية، والأهداف، والمنهج، والمصطلحات، وعرض بعض الدراسات السابقة؛ وتناول ثانيها التعليم البديل، من حيث أصوله الفلسفية، والاجتماعية، وتاريخه، وتصنيفاته، ومؤشرات النجاح فيه, ونماذجه العالمية؛ وشرحت الدراسة في فصل ثالث مفهوم